للماهيات الحقيقية فمن حجب عن ادراك حقايق الموجودات
ولم يدرك منهم شيا الا بالة الحس من المشاعر الباطنة
والظاهرة فهو انما يدري الصور المثالية المحاكية للماهيات
الحقيقية فهو كالنايم الذي يرى في منامه الاحلام والاضغاث
قال علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
واما من تجرد عن التعلقات البدنية وانقطع عن
اللذات الجسمانية والشهوات النفسانية وفاضت
عليه انوار العلوم العينية وظهرت في بنا بيع قلبه
عيون المعارف الحقيقية فهو يعلم الاشيا بعلم اليقين
وسمهم بحق اليقين ويراهم بعين اليقين فتظهر عليه
حقايق الاشيا كما هي ويعلم انه لا اله الا هو وهذه هي المرتبة
التي عنون عنها سيد الاولياء وخاتم الاصفيا بقوله لو كشف
الغطا ما ازددت يقينا فمن لم يجل مراة بصيرته عن
درين التعلقات الدنيوية ولم يجل عقال عاقلته بتجريدها
عن العوايق الهيمية لم يدرك الكمال المخصوص بالهوية
المحمدية وليس له حظ منه الا حظ من قنع بمحبوبه
بالمنام الطيف في المنام ومن تسلى عن مجاورته ومادته
بارسال السلام قال

فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم

اقول اللغة مبلغ كل شي محل بلوغه اي منتهاه وحاصله
والعلم قد يطلق ويراد به المعنى المصدري اعني الادراك
والشعور

لعله ويفهم

والشعور وقد يراد به المعلوم وقد يطلق على المعرفة
قال الشاعر

قد علمت سلمى وجارتها ما قطر الفارس الا انا

والبشر والانسان مترادفان قال تعالى قل انما انا
بشر مثلكم اي انسان مماثلكم في الانسانية وقال
تعالى فتمثل لها بشرا سويا اي انسانا وانما سمي به
لتجرد بشرته عن الشعر والصوف والوبر ومن فضوله
الممتازة بها عن المشاركات له في الحيوانية ظاهر البشرة
والخلق هنا بمعنى المخلوق **الاعراب** الفا للعطف
وانما حسن دخولها هنا لان ما بعدها كالنتيجة
لما قبلها وفيه اما مجرور المحل على الوصفية اي مبلغ
العلم الكاين فيه او حال اي كابنا فيه فيكون من
قبيل قوله تعالى ملة ابراهيم حنيفا والجملة اعني انه
بشر خبر للمبتدا اعني مبلغ العلم كقوله تعالى والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر
المصلحين بفتح ان على انه خبر للموصول اي انا لا نضيع
اجرهم وضعا للمظهر موضع المضمر وكقوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوا بجهالة بفتح
ان على قراة نافع والفتح من مواطنها هنا لان ان تفتح
فاعلة ومفعولة ومبتدا وخبرا ومضافا اليها وانما
صح لها اعني الفتح وكونها فاعلة ومفعولة هذا الحكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)